mroftalp htehaB ni knil muideM

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس)501(د. عماد السواعير

عماد السواعير

عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:20

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله فحياكم الله جل في علاه في هذا الدرس الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم فيه بالعلم النافع والعمل الصالح. انه جواد - 00:00:40

والذي نتأمل فيه كلام رب البرية جل في علاه وتعالى وتقدس في علي السماء ولا زلنا كما تذكرون يا كرام مع سياق سورة البقرة في تلكم الايات العظيمات التي امرت - 00:01:00

اهل الايمان بالصبر. وقفنا وقفة مطولة ايها الاحبة في الله مع الصبر. ثم تكلمنا عن فضائل قول انا لله وانا اليه راجعون ثم تكلمنا عن كيفية الاستعانة بالصلاة او عن منازل الصلاة. ثم تكلمنا - 00:01:20

عن فضائل الشهادة في سبيل الله سبحانه وتعالى. ثم انتقلت بنا الايات ايها الاحبة في الله مع ختام مشهد الصبر والامر به الى مشهد اخر مشهد عظيم. ينقل قلوب الموحدين الى ذلكم الوادي. الى ذلكم الوادي. الى بيت - 00:01:40

الله سبحانه وتعالى الى تلك الجبال السوداء الى الصفا والمروة الى سياق قصة ام اسماعيل هاجر عليها السلام. هذه الايات ايها الاحبة في الله هي قول الله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن - 00:02:10

طوع خيرا فان الله شاكر عليم. اقول ايها الاحبة في الله هذه الايات البديعات ابتداء لها سبب نزول تكلم عنه المفسرون لكن لكني قبل ان احدثكم عن سبب نزول هذه الاية العظيمة مع وقفات سريعات اقول لابد ان نربط هذه الاية بما سبقها من - 00:02:40

كما تعلمنا في هذا الدرس الذي نسأل الله خيره وبركته ونفعه وان يمن علينا وعليكم فيه بالاخلاص القبول تعلمنا ايها الاحبة في الله ان ثمة تناسب بين الايات بين السابق - 00:03:10

لاحق منها فما علاقة الصفا والمروة؟ ها هنا والكلام كان قبل ذلك عن الصبر والامر بقول انا لله وانا اليه راجعون. وان من قالها له الهداية من الله سبحانه سبحانه وتعالى. اقول ايها الاحبة في الله تكلم - 00:03:30

المفسرون في سبب او في الربط بين هذه الاية وما سبقها من ايات. وخلاصة ما يذكر في هذا المقام ان الله جل في علاه لما امرنا بالصبر وبين ان الانسان في هذه الدنيا مبتلى بنقص من الاموال والثمرات ونقص من الانفس وغير - 00:03:52

واحتاج الانسان ايها الاحبة في الله الى وسائل يستمد منها الصبر منها الصبر. ومن تلكم الوسائل ايها الاحبة في الله. بعد ان ذكرت لنا الايات الداء ذكرت لنا الدواء الجابر. الدواء الجابر لما ينزل بالانسان. من جملة ما - 00:04:22

يذكر من الدواء الحج والعمرة الحج والعمرة ولا شك ايها الاحبة في الله. ولنا وقفة تأملية مع الحج والعمرة. لكن لا شك اقول الان ايها ايها الاحبة في الله ان مما يعين الانسان في هذه الدنيا على ما يلاقيه ان يتزود - 00:04:52

من موارد الايمان العظيمة التي من اعظمها الحج والعمرة. الحج والعمرة مع لفتة جميلة جدا ان الحج والعمرة ايها الاحبة في الله على ما فيها من مورد ايماني عظيم تستمده قلوب الموحدين التي تطوف وتسعى مع هذا ان الحج والعمرة ايها الاحبة - 00:05:17

في الله فيها شيء من الصعوبة التي تتطلب صبرا الحج والعمرة سماهما رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه ماذا؟ جهاد لا شوكة فيه لما سأل بعض زوجات النبي عليه الصلاة والسلام وبعض الصحابيات رسول الله عليه الصلاة والسلام عن الجهاد قال - 00:05:47
قال لهن لكن جهاد لا شوكة فيه جهاد لا شنكة فيه. الحج من قصد بيت الله حاجا ادرك ذلك وحتى في العمرة فقد قد قد يكون قدومك في وفاق زحام شديد - 00:06:19
يحتاج منك الى ايش؟ الى صبر وعزيمة وشكيمة لا تقل ابدا عن صبرك على نقص الاموال والانفس والثمرات يحتاج الواحد ايها الاحبة في الله ان يتسلح بالصبر حتى في هذا المقام العظيم الذي هو مقام ايماني - 00:06:42
بديع وكذلك مدرسة من مدارس الصبر مدرسة من مدارس الصبر وهذي حقيقة لفتة جميلة ذكرها بعض المفسرين ثم اقول ايها الاحبة في الله بهذه الاية سبب نزوله. ذكر المفسرون في ذلك ثلاثة اسباب. وهذه الاسباب - 00:07:02
تعارض بينها فيما يظهر وبعضها في صحيح البخاري ومسلم. اما السبب الاول ايها الاحبة في الله ان نفرا من من اهل المدينة كانوا يحجون الى مكة قاصدين صنما من وهو منات - 00:07:26
التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وكانوا لا يسعون بين الصفا والمروة يقدمون من المدينة يعبدون هذا الصنم هذا الوثن ثم ماذا لا يسعون بين الصفا والمروة تعظيما لمن لهذا الصلاة - 00:07:52
فلما جاء الاسلام العظيم وجاء الحج وجاءت العمرة سأل هؤلاء الذين اسلموا ممن ادركوا ما كانوا عليه سابقا عن السعي بين الصفا والمروة. فبين الله جل في علاه هنا في هذه الاية ان الصفا والمروة ايش؟ من شعائر الله - 00:08:17
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما هذا القول الاول ايها الاحبة في الله والقول الثاني سلمكم الرحمن ان المشركين كانوا في جاهليتهم قد وضعوا على الصفا صنما - 00:08:46
معروفا عند عرب الجاهلية اسمه ازاء. اسمه ايساف وعلى المروة وضعوا صنما يقال له نائلة فكان سعيهم بين الصفا والمروة هو استلام للصنمين في سعيهم في ذهابهم وايابهم فكان سعيهم سعيا وثنيا - 00:09:09
تجسد ابشع صورة من صور الشرك بالله سبحانه وتعالى فلما جاء الاسلام وفرضت العمرة والحج تحرج نفر من المسلمين من السعي بين الصفا والمروة. لا سيما ان قلوب الصحابة كانت لا تريد ماذا؟ موافقة ما كان عليه الناس اي في الجاهلية. فتحرجوا - 00:09:39
السعي بين الصفا والمروة. لان المستقر عندهم ان السعي بين الصفا والمروة ما هو الا ايش؟ استلام لصنم ونائلة في الصفا والمروة فانزل الله سبحانه وتعالى هذه الاية لترفع الحرج ولتأمرهم بالسعي بين الصفا والمروة. كما قال الله جل في علاه - 00:10:15
والقول الثالث ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن والاقوال كما تسمعون متقاربة والاقوال كما تسمعون ام متقاربة. اما نفرا من الصحابة تسائل وقالوا امرنا الله بالطواف الطواف ورد الامر به في القرآن الكريم. وليطوفوا بالبيت العتيق - 00:10:41
امرنا الله هكذا قالوا فيما بينهم. امرنا الله ان نطوف بالبيت. اما السعي بين الصفا والمروة فلم نؤمر به فلم نؤمر به فجاءت هذه الاية ايها الاحبة في الله لتبين لهم ان - 00:11:12
والمروة ماذا؟ من شعائر الله. من اركان الحج والعمرة. على الصحيح كما سأشير بعد لاحظوا هذي الاقوال الثلاثة يا اخواني متقاربة خلاصتها ان الصحابة بعضهم كان يتحرج من السعي بين الصفا والمروة او ان بعضهم - 00:11:32
ولا يعني ذلك ان المعاني متضادة بل يمكن ان بعضا منهم كالذين كانوا من المدينة ويحجون الصنم مناة وكانوا لا يطوفون بين الصفا والمروة. والطواف بين الصفا والمروة هو السعي. فالسعي - 00:11:58
يسمى ماذا؟ طوافا. كما جاء ذلك في صحيح مسلم من حديث جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بالبيت وطاف بين الصفا والمروة. فالسعي بين الصفا والمروة يسمى طواف ذهابا ومجيئا الى هذين الجبلين وانما سمي السعي سعيا لان - 00:12:18
يمر بين هذين الجبلين يمر مرورا فيه شيء ايش؟ من الاسراع ولا سيما بين العلمين. والاسراع او في السير يسمى ايش؟ سعيا. يسمى يسمى سعيا. اذا ايها الاحبة في الله هذا والله تعالى اعلم - 00:12:48
سبب نزول هذه الاية وكما ذكرت لكم جاء هذا في صحيح البخاري من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاه. والصفا ايها

الاحبة في الله جبل يبدأ به من يريد السعي؟ كما جاء ذلك في حديث جابر في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما - 00:13:08

ما فرغ من الطواف وقصد المقام وصلى خلف المقام ركعتين ثم ايها الاحبة في الله انطلق بعد ان كبر الى الصفا فرق الصفا وقال ابدأ بما بدأ الله به ثم تلا هذه الاية ان الصفا والمروة والصفا معناه ايها الاحبة في الله الصخرة الصلبة - 00:13:38

الصخرة الصلب اما المرة فمعنى كلمة المروة في العربية ايها الاحبة في الله الحجارة اللينة. وقيل حادة وقيل الحادة. اما يا كرام اصل مشروعية السعي وقصته يا كرام فقد ورد فيها اقوال منها ما اخرجه - 00:14:08

البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس في خبر امنا هاجر الذي ذكرناه وفيه من العظات والعبر الشيء العظيم قصة هاجر واسماعيل لما تركهما نبي الله ابراهيم عليه السلام في - 00:14:41

وادم غير ذي زرع تكلمنا عنه. لما فسرنا قوله جل في علاه واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. واتخذوا من مقام ابراهيم تكلمنا مطولا وقلنا في جملة ما قلناه معلقين على اثر ابن عباس يا كرام ان - 00:15:05

عليه السلام. تلك المرأة التي توكلت على الله ولم تقصد بقلبها احدا الا الله. جل في علاه وقد ترك إبراهيم معها سقاء ماء وجراب تمرة فكانت تأكل وتشرب وترضع صغيرة. فلما نفد الماء ونفد الجراب من التمر يا كرام - 00:15:25

وبدأ الصغير يبكي من الجوع. كرهت امنا هاجر ان ترى صغيرها يبكي. فاخذت تتلفت فيما حولها ثم بدأت تتحرك وتنطلق ذات اليمين وذات الشمال تصعد على الصفا ثم تنزل ثم تمشي ثم تهرول ثم ترقى على المروة ثم تنظر تبحث عن ماذا؟ عن ماء عن انيس - 00:15:55

وهي في ذلك متوكلة على الرب سبحانه وتعالى جل في علاه حتى سمعت ذلك الصوت فقالت تلك الجميلة ان كان بك غوث فاغث وكان الله جل في علاه قد ارسل لها ملكا - 00:16:26

فقال لها الملك مطمئنا اياها وكأني به يذكرها بانها قالت لابراهيم عليه السلام لما تركها وقالت الى من الله امرك بذلك؟ فاشار النعم فقالت اذا لا يضيعنا. جاءها الملك فقال لها لا - 00:16:45

خاف الضيعة. ان ها هنا بيت الله يبنيه هذا الغلام ابوه البشائر ما تأتي الا بعد بلاء وصبر وصدق مع الله سبحانه وتعالى ومع عظيم توكل جل في علاه وتعالى وتقدس في عائشة. سعت هاجر بين الصفا والمروة تبحث عن الماء حتى هيأ الله جل في - 00:17:06

في علاه ذلك الملك حفر لها او ضرب بجماعه كما جاء في الروايات وخرجت زمزم ايها الاحبة في الله هذا القول الاول وهو الصواب. والله تعالى اعلم. في مشروعية او في اصل مشروعية السعي - 00:17:36

بين الصفا والمروة الذي لا يزال المسلمون الموحدون اتباع ابراهيم حقا وصدقا. والذين هم الوحيدون من العالم اليوم على ارث ابراهيم. ولو نطق الخبيث النتن مع زمرة المجرمين الكافرين في اعلى صروحهم بانهم ابناء ابراهيم واتباع ابراهيم - 00:17:58

نحن الذين على ارث ابراهيم. فالصفا والمروة ارث ال ابراهيم عليه السلام اذا المسلمون اليوم هم الذين يحجون ارث ابراهيم. ولا احد يحجه الا اهل الاسلام ايها الاحبة في الله - 00:18:36

بل لا يطالبون به حتى ولو زورا وبهتانا وبطلانا. حتى يعلم الواحد منا ان صراعنا مع اليهود عقدي ونحن لا نريده عقيدة ولا نريده صراع عقدي. للاسف الشديد. بينما هم - 00:18:53

مع علمانية وقذارتهم ودمويتهم الا ان شعار العقيدة حاضر في طرحه ظاهر اشد الظهور وانا لله وانا اليه راجعون. من حال وبعدنا عن ديننا وعقيدتنا والله المستعان اذا هذا ايها الاحبة في الله القول المشهور في اصل مشروعية السعي بين الصفا والمروة ومشروعية ما عليه اهل الاسلام فعل - 00:19:14

النبي عليه الصلاة والسلام بعد قول الله جل في علاه فلا جناح عليه ان يطوف بهما والقول الثاني او الرواية الثانية يا اخواني بان اسوأ مشروعية السعي كان في قصة ابراهيم - 00:19:43

عليه السلام مع الشيطان الرجيم. فقد اخرج الطبراني من حديث ابن عباس بسند فيه مقال حسنه الشيخ احمد شاكر رحمه الله

خلاصة هذا الاثر ان جبريل عليه السلام لما انطلق ليري ابراهيم المناسك تذكرون وارنا مناسك - 00:20:01
بس كده وتب علينا. انطلق جبريل ليري ابراهيم عليه السلام المناسك. فلما رقى به الى الصفا فرأى ابراهيم الشيطان فتولى الشيطان فاسرع ابراهيم ثم تخطى الشيطان فقيل ان مشروعية السعي كانت من سعي ابراهيم - 00:20:26
الى الشيطان بين الصفا والمروة مجتازا والاظهر والله تعالى اعلم ما ذكرته لكم وهو الذي في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه. وعلى فاننا انما نسعى بين الصفا والمروة اتباعا لسنة نبينا عليه الصلاة والسلام واستجابة - 00:20:52
لقول ربنا سبحانه وتعالى. اقول ايها الاحبة في الله بين الصفا والمروة حكمه عند العلماء ركن من اركان الحج والعمرة. فلا يصح الحج دون سعي ولا تصح العمرة دون سعي بين الصفا والمروة هذا هو قول جمهور العلماء خلاف - 00:21:17
للاحناف خلافا للاحناف. لذلك من تركه سهوا او جهلا او عمدا ايش بطل نسكه. بطل نسكه. لان الله جل في علاه قال ان الصفا والمروة من شعائرنا. فمن حج البيت - 00:21:47
اي قصد البيت حاجا. او اعتمر. ما معنى اعتمر؟ اعتمر في اللغة معناها ايها الاحبة في الله قصد فالعمرة القصد كالحج. لكن لها مناسك معلومة عندكم. طواف وسعي ثم تحلل. هذه ما يهزك - 00:22:07
هذه مناسك العمرة مع سننها كالصلاة خلف المقام ركعتين الى غير ذلك. لذلك ايها الاحبة في الله الصحيح هو قول جمهور العلماء ان السعي بين الصفا والمروة ركن من اركان الحج. والذهاب من الصفا الى المروة هو شوقي - 00:22:29
والعودة شوط ويسعى المعتمر او الحاج انتم تعلمون ان الحاج عليه سعي مفردا كان او متمتعا او قارنا. يسعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط كما صنع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. بل كما كان يصنع في عمرته وكما صنع صلى الله عليه الله - 00:22:49
وسلم في حجه. ثم ايها الاحبة في الله بينت هذه الاية ولنا معها وقفة في تعظيم شعائر شعائر الله وقف تأملية مع المدد الايماني في الحج والعمرة. وكذلك فمن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. لانه معها وقف. ثقلت الايات ايها الاحبة في الله بعد ذلك الى قول الله جل - 00:23:17
في علاه ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى. من بعد ما بيناه للناس رتب الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة في الله في هذه الاية اللعنة يلعنهم الله ويلعنهم من؟ اللاعن - 00:23:47
من هؤلاء الذين يكتمونه ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس. هؤلاء الذين قال الله جل في علاه اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. ما سبب نزول هذه الاية؟ او من المخاطبون - 00:24:07
بهذه الاية من هم الذين يكتمون ما انزل الله جل في علاه من البينات والهدى. وما معنى البينات؟ وما معنى الهدى؟ اقول مستعد ذكر المفسرون ايها الاحبة في الله ان هذه الاية خوطب بها اليهود ابتداء - 00:24:27
وهي لكل من كتم العين. لكنها نزلت ابتداء في صنيع اليهود قبحهم الله واخزاهم الله وقاتلهم الله واذلهم الله الذين كتموا ما انزل الله عليهم. من البينات وهي شريعة. حدود الاوامر - 00:24:47
نواهي الفرائض والهدى سمت محمد عليه الصلاة والسلام ووصفه. فاليهود ماذا يا اخواني؟ امرين. الامر الاول شرع الله. جل في علاه. والامر الثاني وصف محمد صلوات ربي السلام عليكم وقد جمعوا بذلك الشر من طرفيه - 00:25:13
ما اكتفى اليهود بالتحريف والتغيير والكتمان ومعلوم قصة عبد الله بن سلام في صحيح البخاري لما كتبوا حتى الرجم عندهم بل كتموا خبرا محمد عليه الصلاة والسلام وانا ذكرت لكم في هذا الدرس كيف غيروا الاسماء وحرفوه وزوروه - 00:25:40
مع انهم لو كانوا يعقلون لكان اليهود اول من يتبع محمدا صلوات ربي انت اول انسان يعلم خبر هذا النبي وصدق هذا النبي صلوات ربي وسلامه عليه. انت عندك علم - 00:26:04
عرابي او العربي الذي لا يعرف شيئا يعبد اساف ونائلة ومنات واللات والعزة وهبل حجارة ما عندهم شريعة ولا عندهم كتاب ولا عندهم شيء. يؤمنون ويصبحون اهل التوحيد وانت صاحب الكتاب الذي عندك خبر وعندك اثارة من علم - 00:26:24
لا تؤمن ما الفائدة؟ حتى تدرك ان الامر بيد الله جل في علاه. وان الهداية من عند الله سبحانه وتعالى قد يؤتيك الله علما كثيرا. لكنك

تكون من الضالين. نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله السلامة والعافية. هذه الاية - 00:26:52
قيل ايها الاحبة في الله كما ذكرت لكم ليست خاصة في معشر اليهود قاتلهم الله بل ان احبتي في الله تتعلق بكل من يكتم علما. ممن جاء بعد اليهود والنصارى ليسوا بافضل من اليهود في هذا الباب. ابدا ايها الاحبة في - 00:27:12
فان نبيهم عيسى عليه السلام بشر بمحمد عليه الصلاة والسلام ومع هذا ما امنوا. وما اسروا الان احبتي في الله رتبت عليهم اللعنة. من الله سبحانه وتعالى. ومن اللاعنين كالملائكة والانبياء والمرسلين والصالحين. وجاء ايها الاحبة في الله في - 00:27:42
ان الناس يلعنون الكفار مع ان من الناس من هم كفار. فكيف يلعنهم الكفار؟ يعني كيف الكافر الكافر. هل هذا يمكن ايها الاحبة في الله؟ نعم. فقد اجيب عن هذه الشبهة انه كيف يلعنهم الناس - 00:28:12
مع ان من الناس من هو على ملتهم. وعلى طريقتهم. الجواب على هذا الاشكال من وجوه. الاول ان هذا اللعن يكون اين اخواني يوم القيامة احسنت. كلما دخلت امة لعنت اخته. يلعن بعضهم بعضا - 00:28:38
كما بين الله سبحانه وتعالى وقيل من الاجابات على هذا ايها الاحبة في الله ان المقصود به اهل الايمان ان الناس الذين يلعنونهم هم اهل الايمان. وقيل احبتي في الله ايضا ان المقصود به غالب الناس - 00:28:58
واكثر الناس. بعد هذا البيان الاجمالي لمعاني هذه الايات يا اخوان نبدأ بالوقفات التأملية. الوقفة الاولى تعظيم شعائر الله من تقوى القلوب. الله جل في علاه قال ان الصفا والمروة من شعائر - 00:29:18
نحن بينا ان شعائر الله ما هي؟ معالم دينه. تخيل ما شئت تحت هذه الكلمة معالم دين الله هي ماذا؟ هي شعائر الله. الاذان. القرآن الصلاة الاضحية الطواف السعي كل شيء في دين الله هو ايش - 00:29:38
من شعائر الله. فتعظيم شعائر الله دليل على تقوى القلوب ايها الاحبة في الله وعدم تعظيم شعائر الله كما هو حال كثير من الناس اليوم دليل لا اقول على مرض القلوب بل لعله - 00:30:08
وعلى موتي قلوب جمع من الناس فاذا رأيت من نفسك يا مسلم. والخطاب لنا. معاشر المسلمين ابتداء. اذا رأى الواحد منا انه يعظم شعائر الله التي من اعظمها توحيده. افراده بالعبودية. اعظم - 00:30:27
شعيرة هي التوحيد. فان رأيت من نفسك خللا في هذا الباب. انك لا تعظم التوحيد. لا على نفسك ولا على غيرك فشأن التوحيد الثانوي في طرحك. ليس في سلم اولوياتك ولا اهم مهماتك فاعلم - 00:30:51
اعلم انك ما عظمت شعائر الله. ما عظمت شعائر الله. فتعظيم التوحيد ايها الاحبة في الله حينما ترى اقواما يشركون بالله حينما ترى امرا يخدش العقيدة الصحيحة قلبك يتحرك وتنكر وتحزن - 00:31:11
وتتألم حينما يكون اول طرح واعظم طرح واهم طرح تحقيق التوحيد. افراد الله بالعبادة. تنقية الناس من الشركيات والبدع والمحدثات. هذا اعظم تعظيم لشعائر الله سبحانه وتعالى. الناس اليوم ايها الاحبة في الله - 00:31:31
يعظمون رغيف الخبز. على حساب توحيدهم. اعطيكم دليلا هل سمعتم تحرك للناس حتى لو كان هذا التحرك غير مشروع؟ هل سمعتم بمظاهرة ضد الشركيات لا لكن ثمة مظاهرات كثيرة ضد الاوضاع - 00:31:51
السيئة. هذا دليل اننا امة لا تعرف التوحيد الا من رحم ربي. الا من رحم ربي. الناس اليوم ما يغضبون للتوحيد لا يتألم الواحد لمظاهر الشرك والوثنية. التي تنتشر والله المستعان. هذا خلل. ايضا يا اخواني من شعائر الله التي - 00:32:21
ينبغي ان تعظم الصلاة وتكلمنا عنها كثيرا في هذا الدرس. فينبغي لمن لا يعظم الصلاة ان راجع قلبه. وقد تكون تصلي ولا تعظم الصلاة. تصلي في نفسك لكن صلاة ولدك لا تعنيك. اذا كانت صلاة الولد لا تعنيك فوالله ما عظمت شعيرة الله - 00:32:41
الصلاة من منا يا اخواني مهتم بصلاة ابنائه؟ اهم شيء اهم من الدراسة واهم من كل شيء الصلاة. ايضا ايها الاحبة في الله من شعائر الله المذكورة ها هنا الحج والعمرة. الحج والعمرة - 00:33:11
عظيم فعلها تعظيم مكانها تعظيم زمانها تعظيم وقتها كلكم الظن ان شاء الله حسن. ذهب الى العمرة على الاقل. ورأى ما يندى له الجبين من من عدم تعظيم تلك الشعيرة العظيمة - 00:33:31

في العمرة شعيرة وان ترقى على الصفا تذكر هذه الاية ان الصفا والمروة ايش؟ من شعائر الله وشعيرة الله تعظم فيغض البصر على الصفا ويقصد الله على الصفا ويرجى ويدعى ويقبل القلب على الله في الصفا والمروة وهو يطوف. اسألكم بالله حجم الغفلة التي نراها اليوم في - 00:33:49

بيت الله قليل او كثير والله كثيرة. نعم حج ببدنه وارجو الله له القبول. وطاف ببدنه واسأل الله ان يتقبل. لكن يا اخواني قلبه مع جواله. قلبه مع البث المباشر لمناسك الحج والعمرة. على صفحته - 00:34:19

الله المستعان. اين تعظيم شعائرنا ايها الاحبة؟ فاحرص ان من الله عليك بعمرة او حج. ان تعظم في كل منسك من مناسك الحج والعمرة يعظم. كذلك ايها الاحبة في الله كما ذكرت لكم المكان يعظم - 00:34:39

فمكة معظمة وهي من شعائر الله سبحانه وتعالى. فلا يليق بعبد يعصي الله في ذلك المكان. ويذنب في ذلك المكان هذا من قلة تعظيمه لله سبحانه وتعالى. ترى بعض الناس يغتاب يكذب وينم - 00:34:59

بل نسأل الله العافية نسمع قصص يندى لها الجبين يا اخوان. في بقعة مباركة لا يليق بمسلم لا يعظم شعائر الله. المساجد من شعائر الله المساجد من شعائر الله. فاذا رأيت انسانا لا يكترث بالمسجد لا في نظافته. ولا في - 00:35:19

الايمان الذي فيه ولا في العلم هذا ما عظم شعيرة الله الا وهي المسجد. كذلك من شعائر الله ايها الاحبة في الله العلم. العلم وهو من اعظم شعائر الله. واننا اليوم نرى ايها الاحبة في الله سبب ضياع هذه الامة حين - 00:35:39

ما ترى ابناءها لا يعظمون العلم. حينما يركل الكتاب الذي فيه الايات والاحاديث بقدمه بعد فراغه من الاختبار. هذا يقع ولا ما يقع؟ يقع. كم مصحفا اخرجنا والله المستعان من تلك الحاويات. كما اوراق عليه اسم الله عز وجل ملقاة تداس - 00:35:59

وتهان وتلقى في اماكن القاذرات ما عظم شرع الله عز وجل. ما عظم ما عظم الله جل في علاه من صنع ذلك ايها احبتي في الله فالكلام عن تعظيم شعائر الله كثير وطويلان قلت لك شعائر الله ايش؟ معالم دينه حينما يؤذن اسألك بالله - 00:36:29

مقدار تعظيمك للاذان ما هو؟ كان بعض السلف يترك كل شيء. نحن وان كنا نقول انه يجوز الكلام اثناء الاذان يجوز. لكن من منا يردد مع الاذان حينما يسمع الاذان؟ تعظيما لشعيرة الاذان. من منا - 00:36:49

اذا قرأ القرآن فاستمعوا له ايش؟ وانصتوا تعظيما للقرآن العظيم. عندنا مشكلة في تعظيم شعائر الله والله المستعان لا اريد ان افتح لكم صفحة سوداء في الذين يسخرون ويلمزون ويستهزئون وكل نكات - 00:37:09

بين قوسين كلها في ايش؟ في شعائر الله سبحانه وتعالى. اهل العلمنة اليوم اهل الفن حينما لا اقول انظروا لا تنظروا لكن تبلغكم اخبار استهزائهم بدين الله سبحانه وتعالى. وكأن المشكلة - 00:37:29

التي يريدون علاجها في واقع الامة في المتدينين. فمظاهر التدين من شعائر الله. هذي من شعائر الله هذه التي تحلقها واعذرني ايها الحليق الحبيب. هذه من شعائر الله فاحرص الا تهين شعيرة الله. تدري يا مسلم ان فقهاء الاسلام يقولون - 00:37:49

انا لا اقول فقهاء الاسلام. النص يقولون ان من اتلف لحية مسلم لزمته دية رجل كاملة. مئة ناقة. وانت كل يوم تلقيها تحت اقدام الحلاق. اتق الله. هذه شعيرة. والله شعيرة. وعليها قول الائمة الاربعة - 00:38:19

حتى ما تقول والله هذا قولكم انتم يا معاشر السلفيين لا هذا فقهاء الاسلام وافتح كتب الشافعية والحنفية والمالكية اقرأ في دية اللحية. اللحية في هدية. اللحية اذهابها اتلافها اذا اتلف انسان لك لحيتك - 00:38:49

ليست مثل دية الاصبع ولا دية عضو ولا جارحة دية نفس كاملة. يا الله. لما؟ لانها من شعائر الاسلام عظم كل شيء من شعائر هذا الدين العظيم ايها المسلم. والله يا اخواني من عظم شعائر الله عظمه الله سبحانه وتعالى - 00:39:09

من عظم شعائر الله سبحانه وتعالى الكبائر الكبائر الكبير منها والصغير ولا صغيرة في شعائر الله. ولا صغيرة في شعائر الله يعظمه الله جل في علاه اما من لا يعظم شعائر الله احسن الله عزاءه. كما قال الله جل في ذلك من يعظم شعائر الله فانها - 00:39:33

من تقوى القلوب وانا قلت لكم اشياء مؤلمة اشياء مؤلمة محل تندر وسخرية الصالحون والعلماء مجاهدون والمصلحون تسمع تقرأ بعض العبارات التي تكتب تؤلمك. تجرح قلبك التي تسخر من شعائر الله سبحانه - 00:39:53

لذلك احرص يا مسلم ان تعظم شعائر الله الوقف الثاني الحج والعمرة من موارد الايمان الحج والعمرة من موارد الايمان اقول ايها الاحبة في الله كما ان ارواحنا تحتاج الى ما يقيمها من طعام وشراب. ابداننا كذلك ارواحنا - 00:40:13

الى غذاء الروح تحتاج الى مدد ايماني وان للايمان موارد اماكن يردها العبد منها المساجد منها قراءة القرآن منها الصلوات الخمس منها الحج والعمرة. تابع من الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحدث. بعض الناس اعرف بعض الناس - 00:40:53

يعتبر يا اخوان وكنا نعرف من هو يعتمر في الشهر مرتين هذا من تعظيم شعائر الله سبحانه وتعالى. وايضا يريد ان يزيد ايمانه. فهنا رسالة الى من لم يقصد بيت الله حاجا وقد يقول قائل منكم حج صعب وله شروط معتمرا معتمرا - 00:41:23

وهو سهل ومدلل وميسر وباقل التكاليف. في زماننا. والله تحزن ممن يعنى بزرعه ويعنى بانعام عنده. ولا يعنى بقلبه ولا يعنى بقلبه. الى الان ما حج. الى الان ما اعتمر. وكثر ترى هؤلاء ليسوا قلة يا اخوان. فاحرص ايها الحبيب ان تتعاهد - 00:41:48

بدأ ارض قلبك بان تسقيها من ماء الحج والعمرة. من جميل ما قرأت اليوم يعني وقفت معجبا وانا اقرأ والله في بعض التفاسير بعض التفاسير فيه لفتات جميلة ان كما ان تلك البقاع فجر الله فيها زمزم - 00:42:18

ليكون حياة لهاجر ولدها ولمن يقصد البيت فاجعل من ذلك المكان موردا لقلبك تحيا به القلوب ونحن نعلم من انفسنا ان الواحد اذا قصد العمرة يحتاج ماذا؟ يعني حقيقة تجد قسوة - 00:42:38

وفي قلبك تجد غلظة اذهب اذهب جدد العهد جدد العهد ببيت الله سبحانه وتعالى احرص ان تزوره ما استطعت الى ذلك سبيلا. ولا سيما ايها الاحبة في الله قد يأتي على الامة زمان. لا - 00:42:58

لا يستطيعون حجا ولا عمرة. قد يأتي عليك زمان لا تستطيع حج عمرة من مرض او تعب او غير ذلك. حتى بعض الناس يقول لما صارت جاءت كورونا لا اعادها الله علينا. تلك النازلة المؤلمة بكل ما فيها - 00:43:18

بعض الناس تحسر على الحج والعمرة. لما منع الحج. لذلك احرص ايها الحبيب ما استطعت الى ذلك سبيلا ان تتعاهد ذلك. ايضا الوقفة الثالثة يا اخواني اكثروا من التطوع. اكثروا من التطوع. نحن قلنا احسن الله - 00:43:38

الحج السعي بين الصفا والمروة ركن. قال المفسرون في معنى قول الله جل في علاه فمن ما المقصود؟ هل يشرع التطوع بالسعي؟ نحن نعلم ان التطوع بالطواف ايش جائز بلا اشكال. لكن هل يشرع التطوف بالسعي؟ فلا جناح عليه ان يطوف بها. بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر - 00:43:58

المفسرون قالوا يا اخواني قالوا اقوالا منها ان المقصود هنا رفع الحرج الذي كان يظنه الناس في الطواف في الطواف. والمقصود بالتطوع ها هنا ان يسعى الانسان زيادة على سبع اشواط - 00:44:28

زياد والاظهر والله تعالى اعلم ان المقصود تكرار الحج والعمرة. لا ان تسعى اه تسعة اشواط وعشر اشواط لا وانما انت في كل مرة تعتمر ماذا تطوف وتسعى. لكن هذا التكرار - 00:44:53

الموافق للشرع ليس الذي تخرج فيه الى التنعيم. وان قال به بعض الفقهاء الا ان الصحيح ايها الاحبة في الله ان التنعيم ليس ميقاتا وانما هو ادنى الحل لحائض جاوزت الميقات وعليها حيضتها فاحرمته - 00:45:17

في عمرتها فطهرت فعادت الى التنعيم لتكمل مناسكها اما ميقات ليس بميقات. فالتكرار من التنعيم لا. وانما يكون التكرار الى ميقات المعتمر. يخرج معتمر لو خرج من مكة الى السيل الكبير سبعين كيلو وعاد بعمرة جديدة فلا حرج في ذلك باذن الله جل في علاه. ولو - 00:45:37

في كل سفر يعني في السفرة عمرة واحدة ايضا ايها الاحبة في الله المهم ان يحرص انسان فالله جل في علاه شاكر. لمن يتطوع. وكلما اكثر الانسان فان الله جل في علاه اكثر سبحانه - 00:46:04

سبحانه وتعالى. ايضا اخواني من الوقفات الوعظيات هنا ضرورة الرجوع الى فهم السلف لنصوص الكتاب والسنة. يا اخواني لا يصلح ولا يقبل ولا يستقيم ان افهم انا وانت نصوص الكتاب والسنة بفهم مجرد وعار عن كلام سلف - 00:46:24

امة وفهمهم لنصوص الكتاب والسنة انا قد اقرأ الاية ولا ادري ما معناها والدليل على ما اقول لكم سبب ايراد عائشة للحديث في صحيح البخاري عروة ابن الزبير ابن اختها تلميذها الذي شرب علمها كله. كان يقول - 00:46:54
ان الذي لا يسعى بين الصفا والمروة لا شيء عليه لان الله جل في علاه قال ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر ايش؟ ايش قال؟ فلا جناح. فهم عروة - 00:47:22
من قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ان الامر ليس ليس لازما ليس ركنا ليس واجبا ان يظن عروة رضي الله تعالى عنه على جلالة قدره. وانا لا احدثك عن انسان لا يعرف معنى الخناس. والغاسق ويقول عن سورة الزمر - 00:47:38
سورة الرمز يستضاف في فضائية ويهدم ثوابت الاسلام ويناقش البخاري ومسلم وهو يقول سورة الرمز اذا ما اسم سورة في القرآن تناقش وتبطل وترد على البخاري؟ البخاري يا مسلم قدم الى مجالس - 00:47:58
المحدثين وعمره عشر سنوات. صف كم يا اخواني؟ خامس ابتدائي. فقرأ الشيخ الحديث فاستدرك عليه البخاري فقال له فلان لا يروي عن فلان. فقال له الشيخ اسكت يا غلام. فقال البخاري بالادب. قال ارجع الى اصولك - 00:48:18
يعني انظر في كتابك فعاد الشيخ الى اصوله فوجد ان كلام البخاري صحيح. غلام خامس ابتدائي يصوب لي مشايخ ويأتي من لا يحسن اسماء سور يستدرك عنه خير الشاهد عروة قد يفهم الانسان قد يفهم شيء ليس هو الصواب. ظن - 00:48:38
وفي هذا رفع جناح رفع الجناح لا يعني واجب او لازم. فذكرت امنا عائشة سبب نزول هذه الاية. ليس المقصود بها انه الذي لا يسعى بين الصفا والمروة لا جناح عليه - 00:49:08
لان صيغة لا جناح عند الفقهاء من صيغ ها يا ابراهيم؟ الاباحة من صيغ الاباحة ليس واجبا لكن ايها الاحبة في الله فهم امنا عائشة مقدم على النصوص. لذلك ايها الاحبة في الله نصيحة يا معاشر المسلمين. بل - 00:49:22
اياك ان تستقل بفهمك عن فهم سلف الامة ولا سيما من الصحابة ابتداء والتابعين اذا كان اذا كان ابن عباس وصاحبنا عروة يتناقشان في حكم التمتع. حج التمتع كان ابو بكر وعمر ينهيان عن حج التمتع. لم؟ حتى لا - 00:49:43
البيت اسألكم بالله اي تعظيم للبيت اعظم من هذا؟ كان الصحابة في زمن ابي بكر وعمر يؤجلون العمرة الى موسم الحج فيأتي قادما بعمرة يتحلل يتمتع بها ثم يحرم بالحج. فكان ابو بكر - 00:50:12
عمر ينهيان عن متعة الحج حتى لا يهجر البيت. اتم الخبر والقصة بعد الاذان ان شاء الله تعالى. الله الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته واقتفى. وبعد احبتي في الله - 00:50:29
كان الكلام موصولا ايها الاحبة في الله عن ضرورة تقديم فهم السلف على فهم الخلف بل وجوب تقديم فهم السلف في الاعتقاد وفي الفقه وفي السلوك والاخلاق في كل شيء يقدم فيهم السلف. لانهم هم اعلم بنصوص الكتاب والسنة مني ومنك - 00:50:49
ذكرت لكم ما جاء في الصحيح في خبر ذروة وابن عباس ان عروة كان يخبر ابن عباس بان ابا بكر وعمر كانا ينهيان عن متعة الحج ان يحج الناس متمتعين حتى لا يهجر البيت - 00:51:16
حتى يظل الناس يذهبون الى العمرة اثناء العام لا يؤجلونها الى موسم الى موسم الحج. فكان ابن عباس متمسك لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو استقبلت من امري ما استدبرت ايش؟ لجعلتها عمرة لما حج - 00:51:36
فقال له واسمع بقلبك. قال له عروة تابعي مع صحابي جليل. قال له ولكن ابا بكر وعمر ينهيان عن ذلك فقال ابن عباس وارجو ان تستمعوا. هذا الاثر كثيرون يستدلون به ولا يتمونه. ويظلمون هذا الاثر - 00:51:54
حينما يأتي واحد ضعيف مثلي فيعارض قول جميع العلماء. فتقول له المسألة اجماع فاقول لك واين اذهب بالحديث؟ الحديث مقدم على كلام العلماء. نقول ايها الاحبة في الله حنانيك على ماذا - 00:52:19
العلماء فهمهم مقدم على فهمي وفهمك. قال ابن عباس اقول لكم قال رسول الله عليه الصلاة والسلام وتقولون قال ابو بكر وعمر كثير ما نسمع هذه الاضاءة لكن اسمع ماذا قال عروة لابن عباس - 00:52:39
فقال عروة لابن عباس قال ولكن ابا بكر وعمر كانا اعلم بكثير كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام مني ومنك. قال ابن ابي

مليكة راوي الاثر فخصمه عروة - 00:52:59
ايش يعني خصم عروة؟ اسكته. لذلك فهم السلف مقدم. نحن لا ندعو الى ضرب نصوص الكتاب والسنة باقوال العلماء وانما نقول فهم السلف في الاعتقاد مقدم. فلا يأتيني رجل في القرن الثالث الهجري. ويضع عقيدة للمسلمين - 00:53:19
واترك عقيدة النبي عليه الصلاة والسلام وابي بكر وعمر. لعقيدة رجل في القرن الرابع الهجري. وكذلك في الفقه ايها الاحبة ولا سيما في المسائل المجمع عليها المتفق عليها. حذاري والشذوذ ومخالفة قول العلماء. ايضا ايها الاحبة - 00:53:40
من الوقفات واللفتات حرمة كتمان العين. اقول ايها الاحبة في الله الله جل في علاه اعذب اللعنة من يكتمنا العلم بعد ان انزله الله جل في علاه فالاصل حرمة كتمان العلم بنص هذه الاية. وايضا بما اخرجه - 00:54:00
احمد وابن ماجة من الحديث الذي حسنه وصححه الامام احمد. وغيره قال النبي عليه الصلاة والسلام من سئل علما فكتمه الجمه الله بلجام من نار. والله القضية ما هي سهلة يا اخوان. الجمه الله بلجام - 00:54:27
منا فالاصل حرمة كتمان العلم. لا يليق بك وقد اتاك الله علما في العقيدة في الفقه. علما في كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ان تكتم هذا العلم - 00:54:51
وان تتقاعس وان تتكاسل وان تعجز عن بث هذا العلم اذا حذاري ايها الاحبة في الله من دعوات اليوم تدعو الى عدم نشر العلم وبثه. اذا العلماء يقولون يحرم اكمال العلم مع القدرة على اظهاره ووجود الداعي الى اظهاره. فالذي يخفي علما قادر على اظهاره - 00:55:07
مع وجود داع لاظهاره فقد تلبس بلعنة الله. نسأل الله العافية. المسألة ليست سهلة. ليست سهلة. لذلك ايها الاحبة في الله يحرص الواحد منا على ان ينشر العلم وان يبثه ما استطاع الى ذلك سبيلا. لذلك كان ابو هريرة يقول لولا - 00:55:34
حديثين او حديثان سمعت هو من رسول الله عليه الصلاة والسلام او لولا ايتين لما تكلمت بشيء راوية الاسلام ابو هريرة كان يقول لولا هذه الاية والاية التي فيها ان الله ينهى عن - 00:55:59
قال لما تكلمت طب لماذا يقول ابو هريرة ذلك؟ لان ابا هريرة كان بعض الناس يقول اكثر ابو هريرة فكان يجيبهم كان يجيبهم ما الذي يحملني على نشر العلم مخافة اللعنة مخافة الطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى. فلا يليق بانسان قادر على نشر العلم. وبثه - 00:56:17
والدعوة اليه. تعليم الناس التوحيد. تعليم الناس السنة. تصحيح عقائد الناس. واخلاقهم واعمالهم. ثم يكتم هذا العلم ايها الاحبة لا يليق الا الا في المواضع التي اجاز الشرع فيها لك ان تكتم العلم - 00:56:43
ابو هريرة نفسه يقول حفظت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وعائي اما احدهما فقد بثثته. واما الاخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم. هذا الحديث في الصحيح عن ابي هريرة - 00:57:03
ما معنى هذا الاثر؟ يقول لك ابو هريرة انا تلقيت وعائين وعائي علم عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. الاول بثثته اخبرت للناس وهو الذي مدار الاحكام الشرعية وكل ما يتعلق بشرع الله. والثاني كما نقل الاتفاق عليه ولا شبهة لمريض قلب يقول ابو هريرة - 00:57:20
هريرة العلم لا يا مسكين ابو هريرة كتم بعض احاديث الفتن التي فيها التصريح باسماء امرائه السوء احيانا يضطر الانسان ان لا يذكر. اضطر الانسان ان يكتم علما مخافة ايش؟ ان يقطع هذا البلعوم - 00:57:40
اختم بقصة وقعت معي. من فضل الله سبحانه وتعالى كنت ادرس عند الدكتور ناصر الدين الاسد. واظن انه علم على نار والدكتور اردني بلغ التسعين مؤسس الجامعة الاردنية كان لهم مشروع في جمع تراث التراث الاسلامي المخطوطات في - 00:58:03
مؤسسة ال البيت. فانشأوا فيه رسا جمعوا فيه مخطوطات نفائس اشياء عجيبة وما اكملوها. فسألته الذين لم يكمل استاذنا دكتورنا قال اخاف على رقبتي ان تطير. تخاف على رقبتك. احيانا ايها الاحبة في الله - 00:58:23
يضطر بعض الناس لابقاء للابقاء على حياته. ان يسكت. ان يسكت امر بحسب حال هذا الساكت. للحديث بقية عن فضيلة نشر العلم

في درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى - 00:58:43
على اله وصحبه اجمعين - 00:59:03